محكوم بانتفائه ويكون مستلزما ثبوته لثبوت قيام عمرو وهل العمرو قيام
اخر غير اللازم عن قيام زيد او ليس له لا تعرض لذلك ثم انه ناسب
بان لزوم الثاني للاول عقلا او شرعا او عادة ولم يخلف المقدم في
ترتيب التالي عليه لزم انتفاؤه بانتفائه كلو كان فيهما الهة على
وفق العادة عند تعدد الحكم من التمانع في الشي ولم يخلف التعدد
في ترتيب الفساد عليه فينتفي الفساد بانتفاء التعدد المفاد بلو
وان خلفه لم يلزم كلو كان انسانا لكان حيوانا فالانسان لازم
للحيوان عقلا لانه جزؤه ويخلف الانسان في ترتب الحيوان عليه كالحمار
ويثبت الثاني مع انتفاء الاول ان لم يناف انتفاؤه وناسبه
اما بالاولى كانعم المرتب عليه عدم العصيان على عدم الخوف وهو
بالخوف المفاد بلو انسب للترتيب عليه ايضا في قصد والمعنى
انه لا يعصي الله مطلقا لا مع الخوف وهو ظاهر ولا مع انتفائه
اجلالا له تعالى عن ان يعصيه او المساوي كقوله صلى الله عليه وسلم في
بنت ام سلمة لو لم تكن ربيبتي في حجري ما حلت لي انها لابنة اخي (لعله بنت)
من الرضاعة رواه الشيخان اي لا تحل لي اصلا لان لها وصفين
متساويين المصاهرة والرضاع انفرد كل منهما حرم والادون
كلو انتفت اخوة الرضاع ما حلت للنسب الادون من الرضاع لم
يكن هو بها اي بتقدم الزمن قبل بالبناء على الضم
حرا مفعول يسكن والحرف هنا لا غير لئلا ينزحف الوزن
غير هذا الا يجز كل منهما بالاعتبارين الموصوفين ماجت اي تحركت
واضطربت به اي المقدم او النبي صلى الله عليه وسلم وفي نسخة بها

الداما

الداما اعلم ان الدح تكلم على هذا البيت بما فيه خفاء ونظر لانه
جعل مفعول ارادة الثاني ماجت ولو لم يسكن شرطا جوابه محذوف في
لدلالة الكلام عليه قال في الداما هي بالمعجمة كان اراد به سرعة
الحركة وقاله في حله ومنه او صافه انه لو لم يسكن بالقدم المذكور حرا
لما اراد التحنث فيه ماجت به سرعة الحركة واستمر اضطرابه صلى الله عليه وسلم
كما انه لما صعد احد تحرك به فقال اثبت احد فذلك فسكن بالقول وهذا
بالفعل انتهى ولم يظهر من هذا الحل مع ما قبله معنى مطابق للنظم
وجعل سرعة الحركة فاعل ماجت في غاية الخفاء مع عدم المناسبة لما قبله
على انه في القاموس لم يذكر الداما بالمعجمة اصلا ولا للداما بالمعجمة معنى
مناسبا لسرعة الحركة ولا مقاربا لها اصلا وانما ذكر للداماء ما قد
يناسب سرعة الحركة وهو الرعب وعبارته في ذامه المعجمة كمنعه حقره
وذمه وطرده وخزاه والاذام الرعب وما سمعت له ذامية كلمة واما
ذكر الداما في المهملة فقال دام الحائط كمنع دعمه وبدام الماء الشيء غمره
والنخل الناقة تخللها وتدامت الامور كفاعلة تراكم عليه وتزاحم والداماء
البحر بمد وقاله وجليفه مدام كثير مركب على كل شيء والذي يتجه في حله
ان ماجت جواب لو وان الداما بالمهملة وانها البحر وان فيه
الاستعارة المصرحة لانه شبه الجبل بالبحر لانه لما تحرك به صلى الله عليه وسلم
اشبه تحركه حينئذ تحرك البحر براكبه وان ماجت استعارة ترشيح
لانها تناسب المشبه به وهو البحر اذ لا يستعمل ماج الا في الماء كما يعلم
من كلام القاموس وحينئذ فالمعنى واعلم انه لو لم يسكن بقدم حرا
قبل اي عند ابتداء تحركه به بقوله اثبت حرا الى اخره ماجت في تزحزح

Copyright King Saud University